

## أين تسير جامعة المغرب؟

### المغرب

السنة الأولى - العدد 28 - الإثنين 11 ربيع الثاني عام 1356 - 21 يونيو سنة 1937

نحن الآن في موسم الامتحانات وهو موسم عظيم خطير عند جميع الأمم التي تعرف قيمة العلم وقيمة المدينة، ولكن أية أمة اليوم تقدر العلم ولا تعرف خطورته في جميع مظاهر حياتها غير هاته الأمة التي يود طائفة من أبنائها أن ينهلوا من فيض المعرفة فلا يجدون تشجيعاً من شعب ولا من حكومة، وبذلك الإهمال المتزايد لا نرى أقل أثر لهذا الموسم الحافل لفئة تقدر المستقبل وتحفظ أمانة الماضي؛ فليس هناك من صدى لهذا الموسم في المحافل الغربية، وليس هناك من رجة تعم الأوساط العلمية بحدث عن الناجحين أو الفاشلين، بل كأنما أمر مستقبل أبناء المغرب لا يهمهم إلا هم وإنما التعليم ناحية ثانوية من الحياة. أكتب هذا وبيدي مراسلة من فاس يتحدث فيها صاحبها عن امتحانات جامعة المغرب العلمية وهذا المجرى المنحدر الذي تسير فيه حالة الجامعة التي ظلت منبع النور والمعرفة أجيالاً وقروناً. انحدار غريب يجب أن يلتفت إليه مفكرو المغرب ويعيروه كل ما يستحق من الاهتمام وإمعان الفكر، فإن عدد التقدمين لامتحاناتها ينقص كل سنة حتى إن عدد طلبة الجامعة أصبح يعد بالعشرات بعدما كان في الماضي البعيد والقريب يعد بالمئات بل في بعض الأزمنة بالألاف. لم يبلغ عدد التقدمين للامتحانات إلا 126 طالب في جميع أقسامها ومراتبها العلمية، بل في بعض الأقسام لم يتقدم طالب واحد للامتحان. أيكون ذلك من النظام الذي وضع أو من عدم تشجيع التخرجين من تلك الجامعة أم من ماذا؟ هذا ما أعرضه على الذين يفكرون في مستقبل المغرب العلمي لعلهم يتمون بدرسه ومناقشة الأسباب التي أصبحت تدور بجامعتنا إلى هذا الانحدار.